من المطول وعلى تسليم بناء ذلك على مذهبه يجاب بما اجاب به العصام
بعد ذكره الجواب الاول وحاصله انه جعل الاستعارة التخييلية
للصورة الوهمية لتكون حقيقة باسم الاستعارة في الغاية قبل
رد التبعية ثم عدل عن القول به لمصلحة الرد المذكور لان النفع
فيه اكثر من رعاية شدة المناسبة في اطلاق الاستعارة وفيه ما فيه
واعترض عليه صاحب الكشف كما نقله السيد بانه قد يكون
تشبيه المصدر هو المقصود الاصلي والواضح الجلي ويكون ذكر المتعلقات
تابعا ومقصودا بالعرض فالاستعارة ح تكون تبعية كما في قوله

تقرى الرياح رياض الحزن مزهرة ⁂ اذا سرى النوم في الاجفان ايقاظا

فان التشبيه ههنا انما يحصل اصالة بين هبوب الرياح عليها
وبين القرى ولا يحسن التشبيه ابتدا بين الرياح والمضيف ولا بين
الرياض والضيف ولا بين الايقاظ والطعام نعم لا يلاحظ التشبيه
بين هذه الامور تبعا لذلك التشبيه ولا يصح ان يعكس فيجعل
التشبيه بين الهبوب والقري تبعا لشئ من هذه التشبيهات فلا يصح
ها هنا رد التبعية الى المكنية عند من له ذوق سليم وقد يكون التشبيه
في المتعلق غرضا اصليا او امرا جليا ويكون ذكر الفعل واعتبار التشبيه
فيه تبعا فيحمل على الاستعارة بالكناية كقوله تعالى ينقضون عهد
الله فان تشبيه العهد بالحبل مستفيض مشهور وقد يكون التشبيه
في مصدر الفعل وفي متعلقه على السوية فيجوز ان يجعل استعارة تبعية
وان يجعل مكنية كما في قولك نطقت الحال فان كلا من تشبيه
الدلالة بالنطق وتشبيه الحال بالمتكلم ابتدا مستحسن فظهر ان
ما اختاره السكاكي من الرد مطلقا مردود وهو تفصيل حسن غير
ان الهروي بحث في تمثيله للقسم الثاني بينقضون عهد الله والثالث
بنطقت الحال وجعل الاية والمثال من القسم الاول قال لان المقصود
في الاية تشبيه ابطال العهد بنقض الحبل لا تشبيه العهد بالحبل لان
المطلوب اثبات انه لا يبقى للعهد انعقاد ولا يترتب عليه اثاره المطلوبة منه

سوا

سوا كان مثل الحبل او غيره في الاتصال وكذلك المقصود تشبيه الدلالة
بالنطق لا تشبيه الحال بالمتكلم مطلقا بل في الدلالة نعم كل من
تشبيه العهد بالحبل والحال بالمتكلم حسن شايع بخلاف تشبيه
الرياح والرياض والايقاظ في البيت السابق فانه لا حسن ولا شايع
اه واقول في بحثه بالنسبة لنطقت الحال بحث اذ لا شك انه
تارة يكون الملحوظ اصالة تشبيه الدلالة بالنطق وتارة يكون
تشبيه الحال بالمتكلم في الدلالة وكلاهما حسن شايع وكون تشبيه
الحال بالمتكلم من حيث الدلالة لا مطلقا لا يضر الثاني
كما تكون المصرحة اصلية او تبعية يكون المكنية كذلك كما قال الفاضل
العنبري ومثل للتبعية بقولك اعجبني اراقة الضارب دم زيد
لتشبيه الضارب بالقاتل على سبيل الاستعارة بالكناية والاراقة
بقيد تعلقها بالدم تخييل لانه لا يقال ذلك في الوجه الاول قلنا المكنية
ههنا تبعية سوا قلنا انها لفظ المشبه به او المشبه قال ولعلهم لم
يتعرضوا لها لعدم وجدانهم اياها في كلام البلغاء اه وهذا المثال
واشباهه ما يرد على السكاكي في رد التبعية الى قرينة المكنية اذ
لا يمكنه الفرار من التبعية في مثله الثالث قال السمرقندي
فيما كتبه في حاشية رسالته لم يقسموا المجاز المرسل الى الاصلي والتبعي
على قياس الاستعارة لكن ربما يشعر بذلك كلامهم قال في المفتاح
ومن امثلة المجاز قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله
استعمل قرات مكان اردت القراة لكون القراة مسببة عن ارادتها
استعمالا مجازيا يعني ان استعمال المشتق بتبعية المصدر
وجوز في شرح التلخيص ان يكون نطقت في نطقت الحال مجازا مرسلا
من دلت باعتبار ان الدلالة لازمة للنطق فافهم ان يعني انه
بين في عبارتي المفتاح وشرح التلخيص علاقة المجاز بين المصدرين
دون الفعلين وذلك يشعر باعتبار العلاقة اولا بين المصدرين ثم
وبحث معه باحتمال انه انما نبه فيهما على ان العلاقة باعتبار اجزاء
معنى الفعل وهو الحدث دون الجزئين الاخرين وكتب القنيمي على

الامر الثاني

الامر الثالث

اجزاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1